

شرح مئة كلمة لأمير المؤمنين

[236] لولا على لهلك عمر، وبلغت آخر لا عشت لمشكلة لا تكون لها يا أبا الحسن (1).

وجزيئات هذا الباب كثيرة وفيما ذكرناه مقنع لمن سلك طريق السداد وتنحى عن (سبيل العناد)، وإلى التوفيق والعصمة. _____ كاملين

فالحمل والرضاع ثلاثون شهرا، فقال عمر: لولا على لهلك عمر، وخلق سبيلها وألحق الولد بالرجل. شرح ذلك أقل الحمل أربعين يوما وهو زمن انعقاد النطفة وأقله لخروج الولد حيا ستة أشهر، وذلك لأن النطفة تبقى في الرحم أربعين يوما، ثم تصبح علقة أربعين يوما، ثم تصبح مضغة أربعين يوما، ثم تتصور في أربعين يوما، وتلجها الروح في عشرين يوما، فذلك ستة أشهر فيكون الفطام في أربعة وعشرين شهرا، فيكون الحمل في ستة أشهر " (1) - قال العلامة المجلسي (ره) في تاسع البحار في باب قضايه بعد نقل حديث فيه " فقال عمر: معضلة وليس له إلا أبو الحسن " (ص 495 من طبعة أمين الضرب) مانصه: " بيان - قال الجزري في النهاية: العضل المنع والشده يقال: أعزل بى الأمر إذا أضقت عليك فيه الحيل ومنه حديث عمر: أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن، وروى معضلة (أي بتشديد الصاد) أراد المسألة الصعبة أو الخطبة الضيقة الخارج من الأعضاء والتعضيل ويريد بأبى الحسن على ابن أبى طالب (ع) انتهى ". أقول: يشبه كلام ابن الأثير من جهة نجم الأئمة الرضى (ره) في شرح الكافية لابن الحاجب وذلك أنه قال في مبحث لا التي لنفى الجنس ما نصه (ص 111 من طبعة تبريز سنة 1374: " وعلم أنه قد يؤول العلم المشتهر ببعض الخلال بنكرة فينتصب وينزع منه لام التعريف أن كان فيه نحو: لا حسن، في الحسن البصري، وكذا لاصعق في الصعق، أو مما أضيف إليه نحو لا امرء قيس ولا ابن زبير، ولا يجوز هذه المعاملة في لفظي عبد الله وعبد الرحمن إذ الله والرحمن لا يطلقان على غيره تعالى حتى يقدر تنكيرهما قال: لا هيثم الليلة للمطى، وقال أرى الحاجات عند أبى حبيب * نكدن ولا أمية في البلاد ولتاويلة بالمنكر وجهان أما أن يقدر مضاف هو مثل فلا يتعرف بالاضافة لتوغله في الإبهام